ظُلم

عشقتُ فما كنتِ إلاّ المُنَى ... تلوحُ بأنوارها الباسمة
وما كنتِ إلّا ازدهار الصِّبا ... ترعرعَ فى جَنَّتِى الساهمة
وما كنتِ إلّا جُنون الغرام ... تَغَلْغَلَ فى صبْوَتى العارمة
رنوتُ إلى سحركِ العبقرى ... بعين مسَّهدةٍ هائمة
فما انطفأتْ غُلَّتى من نواك ... وما انتعشتْ مُهجتى الحالمة
تُرَانى أُحِب لأَلْقَى العذاب ... وَأَنتِ مُدَلَّلَةٌ ناعِمَة ؟
ويمشى فؤادى وراء الخيال ... يُمَنِّيه بالنَّشوة الواهمة
وهل يرسلُ النورَ بدرٌ بدا ... جميلاً . . . وآفاقُه غائمة ؟
إذا لم يَهَشَّ لعينى الصباحُ ... فأنواره ظلمة قاتمة
كرهتُ من الناسِ طُغْيانَهم ... وأَحْبَبْتُ ظُلْمَكِ يا ظالمة

سلاح خدمة الجيش الملكى — احمد اسماعيل الطيبى

أشعار صينية (*)

— ٤ —

ورقة الصفصاف

للشاعر الصينى وانج - نى
(٣١٤ — ؟ م)

ورقة انفصلت عن صفصافة . وهى الآن تسبح فوق الماء .
وبقلبى ، أيضاً ، صنع الزمن ما صنع . فصلت عن سيدة جميلة أحبها كثيراً ، وهأنذا أنتظر مصيرى فى سلام
هأنذا أرقب ورقة الصفصاف . آه ! إن الموج قد أعادها نحو الغصن الذى انفصلت عنه

— ٥ —

أغنيــة مسافر

لشاعر صينى مجهول
(عاش حوالى عام ٢٢٥ م)

عند ما تملأ النسمة ثوبيك من الحرير ، تشبهين ربة ترتدى بالسحاب

عند ما ترين ، تتشمم عبيرك أزهار التوت . عند ما تحملين الزنبق الذى جمعتِه ، يرتعش فى يديك من الفرح
حلقات من الذهب تربط عقبيك . أحجار زرقاء تلمع حول خصرك . عصفور من اليشم قد صنع عشه فى شعرك . ورود خدودك تتراءى فى حبات عقدك الكبيرة
عند ما تنظرين إلىّ ، أرى نهر ليين يجرى
عند ما تخاطبينى ، أسمع موسيقى الريح بين الصنوبر فى وطنى
عند ما يلقاك فارس ، عند الشفق ، يعتقد أن الفجر هناك ، ويوقف فرسه فى قوة
عند ما يلحظك ساغب ، ينسى جوعه

— ٦ —

فى الجبل — عند نبع الربيع

للشاعر الصينى وانج - بو
(٥٥٠ — ٦١٨ م)

الحزام منحل ، الرداء مفتوح للريح الرطبة ، كنا نصعد فى الطريق الوعرة الضيقة التى توصل إلى نبع الربيع
جلسنا على الحصير التى بسطها لنا الخدم قرب النبع ، وأنصتنا أولاً إلى هدير أشجار الصنوبر . رائحة الزنبق تعطر الخمر الذى يجرى فى غرارة
عند ما تطول الظلال وعند ما تبدأ ظلمة الليل تتأرجح بين الأشجار ، يفرغ حينذاك حديثنا ، ذلك لأن نأى الرعاة يتجاوب غناؤه فى الجبل .

م . وهبة

عازفة القيثارة

للشاعر الانجليزى ادموند وولر
EDMUND WALLER
(١٦٠٥ — ١٦٨٧)

مثل هذه الأنغام الشجية تثيرها لمسة خفيفة كهذه
لا تهمها هى فى شىء أبداً ، ولها فى نفوسنا أبلغ الأثر !
فأى فن هذا الذى يستطيع — بمثل هذه الضربات البسيطة — أن يملأ نفوسنا غبطة ، ويستولى على مشاعرنا ؟

***

حول أصابعها تزدحم الأوتار وهى ترتعش معبرة — عالياً — عن فرحها لكل قبلة ،
قوة بسيطة تجعلها ترتعد هكذا
ومن ذا الذى لا تمسه هذه اليد ، ولا يرتعش هو أيضاً ؟

***

(*) راجع الرسالة العدد ٤٤٨